مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دور مكتبات مراكز الشباب بالأقصر في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب: دراسة ميدانية تحليلية

سالي زكي الدين عثمان يس
مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
أ.د/ دعاء كمال أحمد البري
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب– جامعة جنوب الوادى
د/ نورا عبدالعاطى حسن أحمد
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب– جامعة جنوب الوادى

DOI: 10.21608/qarts.2025.353489.2162

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٧) أبريل ٢٠٢٥
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

دور مكتبات مراكز الشباب بالأقصر في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب: دراسة ميدانية تحليلية

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل دور مكتبات مراكز الشباب في نشر الوعي بأهمية الأمن الفكري لدى الشباب؛ وتقييم البرامج والأنشطة التي تقدمها مكتبات مراكز الشباب لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب؛ وتقديم تصور مقترح لتعزيز دور مكتبات مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الدراسة الاستبانة والملاحظة والمقابلات مع العينة. وتمثلت عينة الدراسة في العاملين والمستفيدين في مكتبات مراكز الشباب وتوصلت الدراسة إلى نقص الوعي بمفهوم الأمن الفكري، وضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية، وقلة الأنشطة الثقافية والفكرية، ونقص استراتيجيات الترويج والتسويق؛ وتفاوت مستوى استخدام التكنولوجيا، وحاجة الشباب إلى موارد معرفية متنوعة. وأوصت الدراسة بتنفيذ برامج تدريبية للعاملين، وتحسين الموارد المادية والتكنولوجية، تنظيم فعاليات لتعزيز الأمن الفكري، تعزيز الترويج للمكتبات، تعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية، تحسين البيئة المكتبية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري؛ الشباب؛ المكتبات العامة.

مقدمة

يعد الأمن الفكري ركيزة أساسية للحفاظ على استقرار المجتمعات وحمايتها من التأثيرات الفكرية السلبية الناجمة عن الانفتاح الثقافي والتطور التكنولوجي. فالأمن الفكري ضرورة لحماية المجتمعات من الغزو الفكري الذي يهدد استقرارها في ظل التطورات الرقمية واتساع الفضاء السيبراني، مما قد يسهم في انتشار الجريمة والعنف (يوسفي و مسعودي، ٢٠٢٤). ويُعرَّف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان، وعقله من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والمحافظة على فهمه للأمور الحياتية (الحجني، ٢٠٠٤، ص ٣٣). ويُعَدُّ تحقيق الأمن الفكري ضرورة ملحّة في ظل التحديات الفكرية والثقافية التي تواجهها المجتمعات اليوم، خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الشباب. فقد أشار **الشهري** (٢٠١٩) إلى أن الانحراف الفكري يُعَدُّ من أخطر مهددات الأمن الفكري لدى الشباب، مؤكدًا على دور المؤسسات المجتمعية في معالجته وتعزيز الأمن الفكري. وتلعب المكتبات العامة دورًا محوريًا في تعزيز الأمن الفكري من خلال تقديم مصادر معرفية موثوقة وتنظيم برامج تثقيفية وتوعوية تستهدف الشباب. فهي تسهم في تنمية قدراتهم على التفكير النقدي والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة، مما يعزز مناعتهم ضد الأفكار الهدامة. حيث أكد **عبد الحميد** (٢٠١٨) على أهمية دور المكتبات في توجيه المراهقين وتعزيز وعيهم الفكري. وتُعَدُّ مراكز الشباب بيئة حاضنة لتطوير مهارات الشباب وتعزيز وعيهم الثقافي والفكري. ومن خلال دمج المكتبات العامة في هذه المراكز، يمكن توفير مساحة آمنة للشباب للاطلاع والتعلم والمشاركة في الأنشطة الثقافية، مما يسهم في تعزيز انتمائهم الوطني وحمايتهم من التأثيرات الفكرية السلبية. حيث أكد **النعاجي** (٢٠٢٢) على دور هذه المكتبات في تحقيق التنمية الثقافية وبناء الإنسان فكريًا وثقافيًا.

كما تواجه المجتمعات اليوم تحديات متعددة تؤثر على الأمن الفكري للشباب، منها انتشار المعلومات المضللة عبر الإنترنت، والتطرف الفكري، والانحرافات السلوكية. ولذلك، فإن تعزيز دور المكتبات العامة في مراكز الشباب يُعَدُّ خطوة استراتيجية لمواجهة هذه التحديات من خلال تقديم برامج تثقيفية وتوعوية تسهم في بناء وعي شبابي مستنير وقادر على مواجهة هذه التحديات. في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة الميدانية لتسلط الضوء على دور المكتبات العامة في مراكز الشباب بمحافظة الأقصر في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

مشكلة البحث

تُعدُّ المكتبات العامة في مراكز الشباب أحد الركائز الأساسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، حيث توفر بيئة تعليمية وثقافية تساهم في بناء وعيهم الفكري وحمايتهم من الأفكار الهدامة والتطرف الفكري. ومع ذلك، تواجه هذه المكتبات تحديات عديدة تؤثر على دورها في تحقيق هذا الهدف، مثل نقص الموارد، قلة الوعي بدورها، وعدم وجود برامج كافية تسهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الشباب. وفي ظل تزايد التحديات الفكرية، وخصوصًا مع انتشار المعلومات المغلوطة عبر الإنترنت والانفتاح الثقافي غير الموجه، يصبح من الضروري تقييم مدى فاعلية مكتبات مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، ودراسة العوامل التي تؤثر على أدائها في هذا الجانب.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما دور مكتبات مراكز الشباب في نشر الوعي بأهمية الأمن الفكري لدى الشباب؟
٢. ما البرامج والأنشطة التي تقدمها مكتبات مراكز الشباب لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب؟

٣. ما التصور المقترح لتعزيز دور مكتبات مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأتية:

١. تحليل دور مكتبات مراكز الشباب في نشر الوعي بأهمية الأمن الفكري لدى الشباب.

٢. تقييم البرامج والأنشطة التي تقدمها مكتبات مراكز الشباب لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

٣. تقديم تصور مقترح لتعزيز دور مكتبات مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري الذي تلعبه المكتبات العامة بمراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، باعتبارها مؤسسات ثقافية وتوعوية تسهم في بناء الوعي الفكري ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة. ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

- تساهم الدراسة في إبراز دور المكتبات العامة بمراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب من خلال تحليل طبيعة الخدمات والأنشطة التي تقدمها وتأثيرها في تشكيل الوعي الفكري للشباب.
- تساعد الدراسة في تحديد مدى وعي العاملين والمستفيدين بمفهوم الأمن الفكري وأبعاده المختلفة، مما يسهم في تطوير برامج توعوية أكثر فاعلية تلبي احتياجات الشباب الفكرية والثقافية.

- تسلط الدراسة الضوء على مدى فاعلية البرامج الثقافية والتوعوية المقدمة في مكتبات مراكز الشباب في تحقيق الأمن الفكري، ومدى تأثيرها في تحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة وتعزيز التفكير النقدي لديهم.
- تسعى الدراسة على التعرف على التحديات التي تواجه مكتبات مراكز الشباب في أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري، مما يساعد في وضع حلول واقعية يمكن تنفيذها لتحسين أدائها.
- تقدم الدراسة مقترحات وتوصيات لتطوير دور المكتبات العامة بمراكز الشباب، بهدف تعزيز فاعليتها في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهميته.
- تساهم الدراسة في تعزيز التعاون بين المكتبات العامة والمؤسسات الثقافية والتعليمية، من خلال اقتراح استراتيجيات فعالة لتطوير الشراكات وتحسين الخدمات المقدمة للشباب في هذا المجال.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على دور المكتبات العامة بمراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مكتبات مراكز الشباب بمحافظة الأقصر بجمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية: تم تطبق الدراسة في العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

منهج الدراسة وأدواتها

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثه، للوصول إلى تعميمات مقبولة" من خلال عرض الجدليات المعرفية والطروحات الفكرية عن متغيرات الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات الأتية:

١. استمارة الاستبانة .
٢. المقابلات الشخصية.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مكتبات مراكز الشباب بمحافظة الأقصر، بالإضافة إلى المستفيدين من خدمات هذه المكتبات، وتشمل الدراسة فئات متعددة من الشباب الذين يرتادون هذه المراكز للاستفادة من الخدمات الثقافية والتعليمية التي تقدمها.

أما عينة الدراسة، فقد تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية، حيث تضمنت (٨٠) مشاركًا من العاملين والمستفيدين في مكتبات مراكز الشباب. شملت العينة أفرادًا من مختلف الفئات العمرية والتخصصات التعليمية، وذلك لضمان شمولية البيانات واستقصاء الآراء المختلفة حول دور المكتبات العامة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

مصطلحات البحث

الأمن الفكري:

عرفه **سكر و موسى، (٢٠١٨)** بأنه "حالة من سلامة الفكر الناجحة عن عملية تحصين المنظومة لدى الفرد وحماية عقله وسلامة فهمه وقيمه ومعلوماته من الشوائب والانحرافات التي تتعارض مع دينه وعقيدته وهويته الثقافية والوطنية وقيم ومصالح مجتمعه، وتؤدي إلى الغلو والتطرف والاستهزاء والانحراف". (ص. ٢١٢)

وعرفه شلدان (٢٠١٣) بأنه "تأمين عقول أفكار وعقول أفراد المجتمع، وحمايتها من كل فكر شائب ومنحرف ومعتقد خاطئ ثقافياً واجتماعياً ونفسياً، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية". (ص. ٣٨)

الشباب (Youth):

يُشير إلى الفئة العمرية التي تقع بين الطفولة والبلوغ، وعادةً ما تُحدد بالفئة العمرية من حوالي ١٥ إلى ٢٤ عامًا وفقًا لتعريف الأمم المتحدة. ومع ذلك، فإن هذا التعريف قد يختلف بناءً على السياق الثقافي والاجتماعي أو الأبحاث العلمية المختلفة. الشباب يتميزون بمرحلة الانتقال من الاعتماد على الأسرة إلى الاستقلال الذاتي، وهم عادةً في مرحلة التعليم أو بداية الدخول إلى سوق العمل.

المكتبات العامة:

هي مؤسسات مجتمعية مفتوحة للجمهور تقدم خدمات متنوّعة تهدف إلى توفير الوصول إلى المعرفة والمعلومات لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن أعمارهم أو خلفياتهم الثقافية أو الاقتصادية. تعتبر المكتبات العامة مكانًا لتجمع الأفراد والمجموعات،

حيث يمكنهم الاستفادة من الكتب، والمجلات، والصحف، والموارد الرقمية، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة الثقافية والتعليمية.

الدراسات السابقة

دراسة: حسن (٢٠٢٣) بعنوان: "الأمن الفكري للشباب وعلاقته بمهاراتهم لإدارة الغضب".

هدفت إلى دراسة الأمن الفكري للشباب وعلاقته بمهاراتهم لإدارة الغضب تم إعداد أدوات الدراسة التالية (استمارة البيانات العامة، مقياس الأمن الفكري، مقياس مهارات إدارة الغضب) على عينة قوامها(٢٨٥) شاب بالمرحلة الجامعية تم اختيارهم بطريقة غرضية وبنفس مواصفات العينة الاستطلاعية، فى المرحلة العمرية من (١٧-٢٠) سنة من كلية التربية النوعية وكلية الآداب بجامعة عين شمس، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم النتائج كالتالي: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الشباب عينة البحث فى محاور مقياس الأمن الفكري للشباب بمحاوره المختلفة تبعاً لمتغيرات الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الشباب عينة البحث فى محاور مقياس مهارات إدارة الغضب بمحاوره المختلفة تبعاً لمتغيرات الدراسة، وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور مقياس الأمن الفكري ومحاور استبيان مهارات ادارة الغضب عند مستوى دلالة٠.٠١ ، ٠.٠٥، كما أظهرت النتائج أن المستوي التعليمي لأمهات الشباب عينة البحث كان من أكثر العوامل المؤثرة على الأمن الفكري ، يليه المستوي التعليمي لآباء الشباب عينة البحث ، ويأتي في المرتبة الثالثة ، وأخيرا في المرتبة الرابعة عمل الأم.

دراسة: الصاعدي و أخرون. (٢٠٢٤) بعنوان: "دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي (دراسة وصفية على عينة من الأسر في محافظة جدة)"

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، والاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات التي طبقت على عينه من الأسر والبالغ عددهم (١٥٠) فرد من الآباء والامهات في محافظة جدة ، وأظهرت نتائج الدراسة ان الاسرة عبر عملية التنشئة تعزز لدى أبنائها الامن الفكري حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (٢.٨٧) بانحراف معياري يساوي (٠.٢٤)، وهو ما يعني بأن المبحوثين يمارسون هذه الأدوار عند درجة ممارسة (كبيرة)، وبلغ المتوسط العام لدور الاسرة الاقتصادي (٢.٧٥) بانحراف معياري يساوي (٠.٣٢)، ذلك يعني بأن المبحوثين يمارسون هذه الأدوار الاقتصادية عند درجة ممارسة (كبيرة)، وبلغ المتوسط العام لدور الاسرة النفسي (٢.٨٧) بانحراف معياري يساوي (٠.٢٨). ذلك يعني بأن المبحوثين يؤدون في إطار أسرهم هذه الأدوار النفسية على درجة (كبيرة) من الممارسة، وقد بلغ المتوسط العام لمحور دور الاسرة الاجتماعي (٢.٧٥) بانحراف معياري يساوي (٠.٣٤)، وذلك يعني بأن المبحوثين يؤدون في إطار أسري هذه الأدوار الاجتماعية الرامية لتعزيز الأمن الفكري بدرجة (كبيرة)، واستنادا للنتائج قدمت الباحثتان عددا من التوصيات والمقترحات لتعزيز دور الاسرة في الامن الفكري لدى الأبناء.

دراسة: عبد السلام. (٢٠٢٣) بعنوان: "تحليل المكتبات العامة للبيانات الضخمة لاستخدام صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى مدى استخدام المكتبات العامة للبيانات الضخمة لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد الوسائل التي تعتمد عليها المكتبات العامة في تحليل بيانات

لهذه الصفحات، كما تهدف الدراسة إلى مدى استخدام المكتبات العامة لأدوات تحليل البيانات الضخمة، وحصر ايجابيات استخدام المكتبات العامة لهذه الأدوات، ثم تشخيص المعوقات التي تواجه إدارة المكتبات العامة في تحليل البيانات الضخمة بمواقع التواصل الاجتماعي. واعتمد الباحث على المنهج الميداني في إنجاز الدراسة باعتباره أكثر المناهج مناسبة لمثل هذه الدراسات، من خلال استبيان تم إعداده لتجميع البيانات الميدانية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها: تمتلك جميع مكتبات الدراسة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، يستخدم أكثر من نصف مكتبات الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي من ١١ الى ١٥ سنة فأكثر، يتم تحليل البيانات الضخمة لاستخدام صفحات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي، إما بالاعتماد على أدوات جاهزة لتحليلات البيانات الضخمة وإدارة المكتبة معًا، أو الاعتماد على إدارة المكتبة فقط أو أحد موظفيها، يستخدم ثلثا المكتبات العامة العديد من وسائل تحليل البيانات الضخمة لاستخدام صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي بينما لا تعتمد ثلث المكتبات على وسائل لتحليل البيانات الضخمة لاستخدام صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، يعتمد ٣٣.٣٪ من المكتبات على أدوات تحليل البيانات الضخمة لاستخدام صفحات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي. في حين لا يعتمد ٦٦.٧٪ على هذه الأدوات في عملية تحليل البيانات الضخمة، يتم اختيار أدوات تحليل البيانات الضخمة وفقاً لمجموعة معايير ، يعتبر تسويق المكتبات العامة لخدماتها الهدف الاول من تحليل البيانات الضخمة لمواقع التواصل الاجتماعي، تنوعت معوقات استخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة على مواقع التواصل الاجتماعي أهمها عدم قيام المكتبة بتحليل بيانات صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة: شحات. (٢٠٢٢) بعنوان: "إدارة الموارد البشرية ودورها في دعم وتطوير بيئة العمل التنظيمية في المكتبات العامة : دراسة ميدانية"

هدفت الدراسة إلى الاعتماد على إدارة الموارد البشرية كأهم محاور الأرجنوميكس التنظيمي لتصميم نظم العمل، وتطوير وإدارة الموارد البشرية في بيئة العمل التنظيمية

للمكتبات العامة؛ من خلال دراسة سمات تطوير وإدارة الموارد البشرية، ورصد العوامل التى تؤثر على التطوير الوظيفى للموارد البشرية، والتعرف على دور إدارة الموارد البشرية فى تنمية رأس المال الفكري، ودراسة البرامج التدريبية المطلوبة لتحقيق الكفاءة المهنية للموارد البشرية في بيئة العمل التنظيمية للمكتبات العامة؛ وتوصلت الدراسة إلى أن أهم عوامل التطوير الوظيفى للموارد البشرية تتمثل فى التدريب والتطوير، والتخطيط الوظيفى، وأهم عوامل لتطوير رأس المال الفكري فى المكتبات العامة تتمثل فى حضور المحاضرات مع الخبراء والمحللين، وحضور المؤتمرات العلمية، والبرامج التدريبية التى تحتاجها الموارد البشرية لتحقيق الكفاءة المهنية التى تتمثل فى التدريب على تسويق خدمات المكتبة، والتدريب على المهارات الإلكترونية، وتوصى الدراسة بضرورة اهتمام المكتبات العامة بتطوير المشاركات المهنية للموارد البشرية من خلال تمكينهم بمشاركة الأهداف المهنية والأدوار الوظيفية مع الخبراء، وتطوير الأداء الوظيفى من خلال التدريب على برامج التسويق لخدمات المكتبة، والعلاقات العامة، وزيارة معارض الكتب، وإنشاء وحدة مركزية للتدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للارتقاء بمهارات الموارد البشرية، والوصول إلى أعلي مستويات الأداء.

التعقيب العام على الدراسات السابقة

تشترك الدراسات السابقة في تناول الأمن الفكري من زوايا متعددة، حيث ركزت على ارتباطه بإدارة الغضب (حسن، ٢٠٢٣)، ودور الأسرة في تعزيزه (الصاعدي وآخرون، ٢٠٢٤)، واستخدام المكتبات العامة للبيانات الضخمة (عبد السلام، ٢٠٢٣)، وأهمية إدارة الموارد البشرية في بيئة العمل المكتبية (شحات، ٢٠٢٢)، إلا أن الدراسة الحالية "دور مكتبات مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب بمحافظة الأقصر" تختلف في تركيزها على دور مراكز الشباب كمؤسسات ثقافية وتعليمية تساهم

في تشكيل الفكر المعتدل لدى الشباب، مما يضيف بُعدًا جديدًا لمجال البحث. كما تتميز الدراسة الحالية بمنهجها الميداني الذي يدرس التأثير المباشر للمكتبات الشبابية على الأمن الفكري، بخلاف الدراسات السابقة التي ركزت على الأسرة أو المكتبات العامة أو العوامل النفسية والتقنية. علاوة على ذلك، فإن تركيز الدراسة على محافظة الأقصر يمنحها خصوصية إقليمية قد تكشف تحديات ثقافية لم تُدرس بعمق في الأبحاث السابقة، مما يجعلها إضافة نوعية تُكمل الجهود البحثية السابقة عبر إبراز دور المؤسسات الشبابية في بناء الوعي الفكري لدى الأجيال الناشئة.

المحور الأول: الإطار النظري.

يعد الأمن الفكري أحد فروع الأمن، بل يمكن القول ان الأمن الفكري هو الأساس لأي امن على اعتبار ان الفرد إذا ما امتلك فكرا سليما راشدا استطاع ان ينعم بالأمن والاستقرار الشامل الذي ينشده المجتمع من حوله.

ويعتبر الشباب من اهم شرائح المجتمع وعماد الامة ومكمن طاقتها المبدعة وقوتها الواعدة، فان تعزيز الأمن الفكري أصبح ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمع لأعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم من الغزو الفكري والثقافي والقيمي. ويحتل الأمن مكانا بارزا بين المهتمين والمسئولين في المجتمع المعاصر، لاتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف والتعامل. كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي من بها على عباده المؤمنين، فقد قال تعالي **({لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤)} قريش ١ــ٤)**. ولقد اكدت الشرائع السماوية اهمية الأمن في حياة البشر واستقرار معيشتهم وجاء الاسلام ليولي الأمن مكانة عظيمة ارتبطت بحماية الدين والنفس والعرض والعقل والمال

وورد ذكر الأمن في مواضع عديدة في القران الكريم والسنة النبوية. فقد قال سبحانه وتعالي:" **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ" الأنعام٨٢.** وقال النبي عليه الصلاة والسلام "من أصبح منكم آمناً في سربه معافاً في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها".

مفهوم الأمن الفكري:

عرفه **الكشكى و العتيبي، (٢٠١٦)** بأنه "طمأنينة الفرد وتمسكه بما يؤمن به، ويعتقد من ثوابت عقدية وفكرية وأخلاقية، وترجمة ذلك كله سلوكياً في تعاملاته المختلفة مع معطيات الحياة." (ص. ٧)

ويشار إليه أيضاً بأنه "تأمين عقول الشباب من كل غزو فكري ينمي أفكاراً واتجاهات سلبية، مع الارتقاء بالوعي العام لديهم من جميع النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وإكسابهم قيماً واتجاهات إيجابية تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم والتخلص منها، وتزيد من قدرتهم على استغلال مهاراتهم وطاقاتهم وأوقات فراغهم". (سكر و موسى، ٢٠١٨، ص. ٢١٨)

ويعني الأمن الفكري الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة لمواجهة الذرائع الثقافية الأجنبية التي قد تثير مخاوفه، وهذا يعني حماية وتعزيز الهوية الثقافية من الاختراق الأجنبي. كذلك فإنّه يحفظ العقول من الاحتواء الخارجي ويحافظ على صلابة. وقد تزداد هذه الخطورة بالتطورات المتفاقمة في مختلف الميادين التي تسهل التقارب بين المجتمعات والشعوب. كما أتت إلى أن الثقافات المتلاحقة أصبحت مفتوحة على بعضها البعض في إطار العولمة فيما بينها، وهو ما جعل من السهل دخول الذرائع الفكرية الأجنبية بما في ذلك إيجابيات وسلبيات. (إبراهيم، ٢٠٢٣)

خصائص الأمن الفكري:

يتسم الأمن الفكري بمجموعة من الخصائص، لخصها (عزوز و الزميتي، ٢٠١٤)، كالتالي:

- الأمن الفكري ليس مفهوماً مستحدثاً، بل يُعد جزءاً لا يتجزأ من الأمن العام بمعناه الشامل. يمكن القول إن الأمن الفكري يعبر عن تبني الفرد لأفكار سليمة تمكنه من التمتع بالأمن والاستقرار، وهو بذلك يعكس القيم التي تسهم في تعزيز الأمن النفسي والروحي للفرد والمجتمع.
- يقوم الأمن الفكري على ركائز أساسية ترتبط بالهوية المدنية من ثلاث زوايا: المكانية، والقومية، والعقائدية. وتعتمد قوة الأمن الفكري وسلامته على مدى ارتباطه الوثيق بهذه الركائز، والتي تشمل الانتماء إلى الهوية، والمكان، والوطن، والدين.
- على الرغم من عدم حداثة موضوع الأمن الفكري، إلا أن أساليب تحقيقه وقياسه تتطور باستمرار بما يتماشى مع العلوم السلوكية والبيولوجية. في المجتمعات العربية والإسلامية، يركز الأمن الفكري بشكل خاص على قوة المجتمعات الدينية، بينما تتجلى في بعض المناطق الأوروبية قيم الحرية والديمقراطية كعوامل لتعزيزه.
- يتسم الأمن الفكري بالتغير والتطور وفقاً للظروف الزمنية والمجتمعية. يختلف مفهوم الأمن الفكري داخل المجتمع بناءً على التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي يؤثر في مختلف الفئات العمرية. كما يُلاحظ تصاعد صراعات الهوية بين التقاليد المحلية والاتجاهات العالمية في عالم يشهد اندماجاً متزايداً بين المحلي والعالمي.
- الأمن الفكري هو مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع، ولا تقتصر هذه المسؤولية على الدولة فقط. كل فرد في المجتمع يتحمل جزءاً من العبء في تعزيز وترسيخ الأمن الفكري.

أهمية الأمن الفكري:

تبرز أهمية الأمن الفكري من خلال عدة جوانب أساسية، تتمثل فيما يلي: (يوسفي و مسعودي، ٢٠٢٤)

- حماية القيم والمعتقدات الراسخة في المجتمع، بما يشمل الدين والعقيدة والحريات الأساسية، لضمان الحفاظ على هوية المجتمع واستقراره.
- تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأفراد، مما يسهم في توحيد الأفكار والقناعات المتماشية مع العقيدة السليمة وقيم المجتمع وتقاليده.
- فتح المجال أمام الابتكار والإبداع مع الحد من معدلات الجرائم، مما ينعكس إيجابياً على تطور المجتمع وأمنه.
- مكافحة الانحراف الفكري، الذي يتطلب جهوداً كبيرة في مراحله المتقدمة، لذا يُعد تعزيز الأمن الفكري إجراءً وقائياً ضرورياً يتطلب تفعيل جميع الآليات والموارد المتاحة.
- يمتد تأثير الانحراف الفكري السلبي ليشمل المجتمع ككل، ولا يقتصر فقط على الأفراد المتأثرين به، مما يجعل التصدي له مسؤولية جماعية.
- مع وجود مصادر متعددة وسهلة للغزو الفكري، يصبح من الضروري حماية العقل البشري من التأثيرات السلبية عبر تحصينه وتعزيز المعتقدات والقناعات التي تحول دون الانحراف والضلال.
- تُعد سلامة الفكر حجر الأساس في حماية الكيان الفكري والعقيدي للمجتمع، حيث تؤدي إلى استقراره وتعزيز أمنه.

أسس الأمن الفكري:

يستند الأمن الفكري إلى عدة أسس أساسية يجب تعزيزها لتحقيقه، وأهمها: (الميسي، ٢٠١٩)

١. **الاعتماد على الثوابت الشرعية** :فالأمن الفكري يستمد قوته من الشرع الذي يحقق الطمأنينة والسعادة في الدنيا والآخرة.

٢. **اتباع نهج السلف الصالح** :الذين شهدوا نزول الرسالة، وكانوا قدوة في الإيمان والعمل الصالح.

٣. **رعاية الشباب** :من خلال توجيههم للطريق الصحيح باستخدام أدوات مثل التعليم ووسائل الإعلام الحديثة.

٤. **تعزيز ثقافة الحوار** :عبر إنشاء لقاءات للنقاش الحر وتثبيت آداب الحوار بما يضمن مناقشة وجهات النظر المختلفة بشكل إيجابي وبنّاء.

٥. **تعميق روح المواطنة والانتماء** :حيث يعزز الشعور بالمسؤولية والولاء للوطن، مما يساهم في تحقيق الأمن الفكري.

٦. **تنمية التفكير السليم** :بتمكين الفرد من التمييز بين الحق والباطل، بما يساعده على اتخاذ القرارات التي تحقق الخير له ولوطنه.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا المحور استعراض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

السمات العامة لعينة الدراسة:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة من العاملين بمكتبات مراكز الشباب.

		المؤهل			الاجمالي
		دبلوم	ليسانس	معهد خدمة اجتماعية	
النوع	ذكر	١٧	٠	٠	١٧
	انثي	٤٢	١٧	٤	٦٣
الاجمالي		٥٩	١٧	٤	٨٠

يتضح من جدول (١) السابق، أن البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة جاءت كالاتي:

- **الذكور**: عددهم ١٧ ذكر بنسبة ٤٢٪ حاصلين على مؤهل متوسط (دبلوم).

- **الإناث:** عددهم ٤٢ بنسبة ٥٩٪ وذلك ١٧ حاصلين ع مؤهل عالي (ليسانس) و٤ حاصلين ع معهد خدمة اجتماعية.

ومن تلك النسب قد نلاحظ ان نسبة الإناث أكبر من الذكور وأن أغلب الموظفين المسؤولين على مكتبات مراكز الشباب حاصلين على دبلوم وذلك بعدد (٥٩) من اجمالي (٨٠) وتعتبر نسبة غير قليلة.

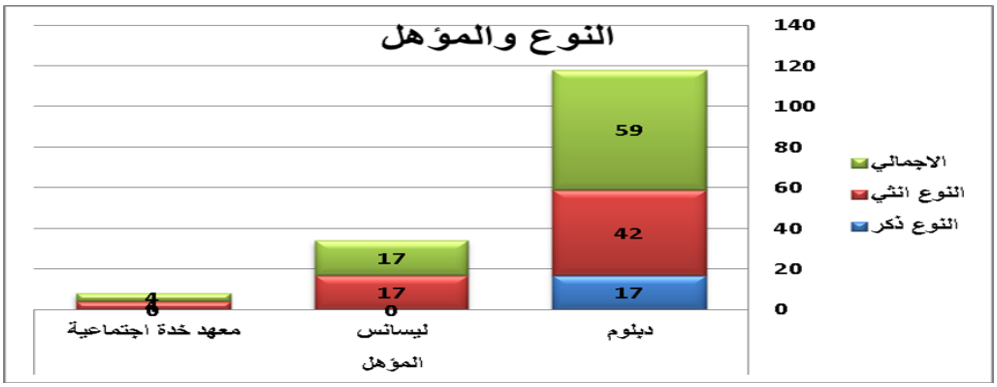

شكل (١): توزيع عينة الدراسة من العاملين بمكتبات مراكز الشباب.

توزيع عينة الدراسة العاملين في مكتبات مراكز الشباب وفقاً لتأثير المؤهل في استخدام الحاسب الآلي:

حدول (٢): توزيع عينة الدراسة العاملين في مكتبات مراكز الشباب وفقاً لتأثير المؤهل في استخدام الحاسب الآلي.

تأثير المؤهل في مدي اجاده استخدام الحاسب الالي			مدى إجادتك في استخدام الحاسب الالي		الاجمالي
			ضعيفة	جيدة	
المؤهل	دبلوم	العدد	٣٩	٢٠	٥٩
		النسبة	٦٦,١٪	٣٣,٩٪	١٠٠٪
	ليسانس	العدد	١	١٦	١٧
		النسبة	٥.٩٪	٩٤.١٪	١٠٠٪
	معهد خدمة اجتماعية	العدد	١	٣	٤
		النسبة	٧٥.٠٪	٢٥.٠٪	١٠٠٪
الاجمالي		العدد	٥٦	٢٤	٨٠
		النسبة	٧٠٪	٣٠٪	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢) السابق، أن هناك علاقة بين مستوى المؤهل وإجادة استخدام الحاسب الالي بين العاملين في مكتبات مراكز الشباب.

- **المؤهل دبلوم:** ٦٦,١٪ من الحاصلين على دبلوم لديهم مستوى ضعيف في استخدام الحاسب الالي، بينما ٣٣,٩٪ لديهم مستوى جيد.
- **المؤهل ليسانس:** ٩٤.١٪ من الحاصلين على ليسانس لديهم مستوى جيد في استخدام الحاسب الالي، بينما ٢٥٪ فقط لديهم مستوى ضعيف.
- **معهد خدمة اجتماعية:** ٧٥٪ من الحاصلين على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية لديهم مستوى ضعيف في استخدام الحاسب الالي، بينما ٢٥٪ فقط لديهم مستوى جيد.

الملاحظة العامة:

يبدو أن المؤهل يلعب دورا كبيرا في مدى إجادة استخدام الحاسب الالي، المجموعة التي تضم العدد الأكبر (٣٩ مشاركاً) وهي مؤهل الدبلوم تميل بشكل أكبر إلى ضعف استخدام الحاسب الآلي، بينما المجموعة التي تحتوي على ١٧ مشاركاً وهي الليسانس تظهر مستوى عالياً من الإجادة.

النتائج الإجمالية تظهر أن معظم المشاركين (٧٠٪) لديهم مستوى ضعيف في استخدام الحاسب الالي، مما يشير إلى أن هناك حاجة محتملة لتعزيز التدريب في هذا المجال، خصوصاً بين العاملين في المكتبات الذين لديهم مؤهلات أقل خبرة أو خبرة أقل في التكنولوجيا.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولًا: وعي العاملين في مكتبات مراكز الشباب بمفهوم الأمن الفكري وأبعاده:

جدول (٣): التوزيع النسبي للأفراد محل الدراسة وهي مدى درايتهم بمفهوم الأمن الفكري.

	التكرار	النسبة %
لا	٦٢	٧٧,٥٪
نعم	١٨	٢٢,٥٪
الاجمالي	٨٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (٣) السابق، أن توزيع العاملين في مكتبات مراكز الشباب من المشاركين في الإجابة عن الاستبانة وفقاً مدى وعيهم بمفهوم الأمن الفكري. تشير البيانات إلى أن هناك تفاوتا كبيرا في معرفة الأفراد بهذا المفهوم. حيث أن نسبة الأفراد الذين أبدو عدم درايتهم بالأمن الفكري بلغت ٧٧.٥٪ (٦٢ فردا)، في حين أن نسبة الأفراد الذين أبدو درايتهم بهذا المفهوم بلغت ٢٢.٥٪ (١٨ فردا).

من الملاحظ أن: هذه الأرقام توضح أن هناك حاجة ماسة لزيادة الوعي ونشر المعرفة حول مفهوم الأمن الفكري بين العاملين في مكتبات مراكز الشباب، وهذا النقص في الوعي قد يؤثر سلباً على قدرتهم على تقديم الدعم والمعلومات اللازمة للشباب حول هذا الموضوع المهم. لذلك، من الضروري تطوير برامج تدريبية وتثقيفية لتعزيز فهم العاملين لهذا المفهوم وأبعاده المختلفة.

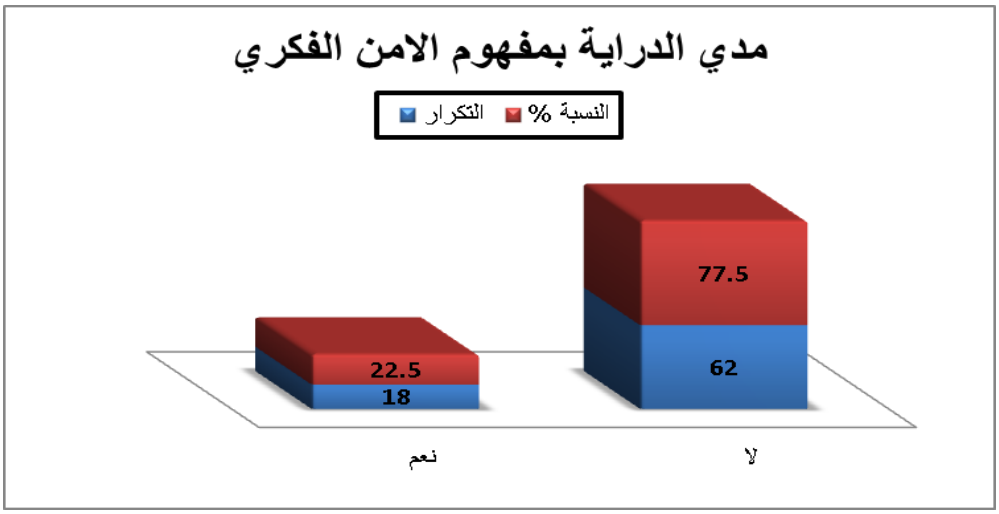

شكل (٢): التوزيع النسبي للأفراد محل الدراسة وهي مدى درايتهم بمفهوم الأمن الفكري.

تأثير النوع في مدى الدراية بمفهوم الأمن الفكري:

جدول (٤): تأثير النوع في مدى الدراية بمفهوم الأمن الفكري

النوع	هل أنت على دراية بمفهوم الأمن الفكري		الاجمالي	معامل كا٢	الدلالة
	لا	نعم			
ذكر	١٧	٠	١٧	٦.٢٦٧	٠.٠١٢ دالة
انثي	٤٥	١٨	٦٣		
الاجمالي	٦٢	١٨	٨٠		

يتضح من جدول (٤) السابق، تأثير نوع الأفراد سواء ذكر أو أنثى في مدى درايتهم بمفهوم الأمن الفكري، ومن خلا قراءة الجدول نلاحظ أن:

الذكور: ١٧ من الذكور ليس لديهم دراية بمفهوم الأمن الفكري، بينما لم يظهر أي ذكر دراية بمفهوم الأمن الفكري.

الإناث: ٤٥ من الإناث ليس لديهم دراية بمفهوم الأمن الفكري، بينما ١٨من الإناث لديهن دراية بهذا المفهوم.

الإجمالي: من بين ٨٠ فرداً، ٦٢ منهم ليس لديهم دراية بمفهوم الأمن الفكري، بينما ١٨ لديهم دراية به.

معامل كا² والدلالة: معامل كا² هو ٦.٢٦٧. قيمة الدلالة (P–value) هي ٠.٠١٢، مما يشير إلى أن التأثير ذو دلالة إحصائية، حيث أن القيمة أقل من ٠.٠٥.

نستنتج من ذلك: الجدول يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى درايتهم بمفهوم الأمن الفكري. النسبة الأكبر من الذكور (١٧ من ١٧) ليس لديهم دراية بمفهوم الأمن الفكري، بينما توجد نسبة من الإناث (١٨ من ٦٣) لديها دراية بالمفهوم. بالنظر إلى الدلالة الإحصائية، يمكن القول إن هناك تأثيرًا واضحًا لنوع الجنس على مدى الدراية بمفهوم الأمن الفكري، مع ميل الإناث ليكون لديهن وعي أكبر بهذا المفهوم مقارنة بالذكور.

جدول (٥): تأثير المؤهل في مدى الدراية بمفهوم الأمن الفكري

المؤهل	هل أنت على دراية بمفهوم الأمن الفكري		الاجمالي	قيمة كا²	الدلالة
	لا	نعم			
دبلوم	٥٩	٠	٥٩	٧٥.٦٩٩	٠.٠٠١ دال
ليسانس	٠	١٧	١٧		
معهد خدمة اجتماعية	٣	١	٤		
الاجمالي	٦٢	١٨	٨٠		

يتضح من جدول (٥) السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين المؤهلات المختلفة ومدى الدراية بمفهوم الأمن الفكري. حيث نجد أن جميع الحاصلين على مؤهل ليسانس لديهم دراية بهذا المفهوم، في حين أن غالبية الحاصلين على دبلوم ليس لديهم دراية به.

بالنظر إلى الدلالة الإحصائية، يمكن القول إن هناك تأثيرًا قويًا للمؤهل العلمي على مدى الدراية بمفهوم الأمن الفكري. هذا يشير إلى أن التعليم العالي (مثل الليسانس) قد يكون له دور في زيادة الوعي والفهم لمثل هذه المفاهيم المهمة مقارنة بالمؤهلات الأقل.

في حالة الإجابة بنعم؛ فما وسيلة معرفتك بمفهوم الأمن الفكري

جدول (٦): في حالة الإجابة بنعم في" معرفة مفهوم الأمن الفكري"

وسائل المعرفة بمفهوم الامن الفكري		الاستجابات	
		العدد	النسبة
	شبكة الانترنت	١٨	٥٤,٥٪
	وسائل الاعلام	٣	٩,١٪
	منشورات رسمية	٣	٩,١٪
	جهة الادارة التابعة لها مكتبة مركز الشباب	٩	٢٧,٣٪
الاجمالي		٣٣	١٠٠٪

يتضح من جدول (٦) السابق، توزيع العاملين بمكتبات مراكز الشباب من المشاركين في الإجابة عن الاستبانة وذلك في حالة الإجابة بنعم فماهي وسيلة معرفتهم بمفهوم الأمن الفكري، ومن خلال قراءة الجدول نلاحظ أن:

شبكة الإنترنت: تعتبر المصدر الأساسي للمعرفة بمفهوم الأمن الفكري، حيث أشار ٥٤.٥٪ من المشاركين (١٨ شخصًا) إلى أنهم حصلوا على معرفتهم بهذا المفهوم من خلال الإنترنت.

وسائل الإعلام: ٩.١٪ من المشاركين (٣ أشخاص) أشاروا إلى أنهم تعرفوا على مفهوم الأمن الفكري عبر وسائل الإعلام.

منشورات رسمية: ٩.١٪ من المشاركين (٣ أشخاص) أشاروا إلى أنهم تعرفوا على مفهوم الأمن الفكري من خلال منشورات رسمية.

جهة الإدارة التابعة لها مكتبة مركز الشباب: ٢٧.٣٪ من المشاركين (٩ أشخاص) أشاروا إلى أن معرفتهم بمفهوم الأمن الفكري جاءت من خلال جهة الإدارة التابعة لمكتبة مركز الشباب.

تستنتج الباحثة من كل ذلك بأن: الإنترنت هو المصدر الأكثر استخدامًا بين العاملين في مكتبات مراكز الشباب لاكتساب المعرفة بمفهوم الأمن الفكري، وهذا يعكس الاعتماد الكبير على الموارد الرقمية. نسبة كبيرة من العاملين (٢٧.٣٪) تعتمد أيضًا على المعلومات المقدمة من جهة الإدارة، مما يشير إلى دور هذه الجهات في توعية العاملين. وسائل الإعلام والمنشورات الرسمية تحتلان مرتبة أقل في دورها كمصادر للمعرفة حول الأمن الفكري، مما قد يشير إلى الحاجة لتحسين التوعية من خلال هذه الوسائل.

هذه النتائج يمكن أن تدفع إلى تعزيز دور وسائل الإعلام والمنشورات الرسمية في نشر الوعي بمفهوم الأمن الفكري وتوسيعه ليشمل المزيد من العاملين.

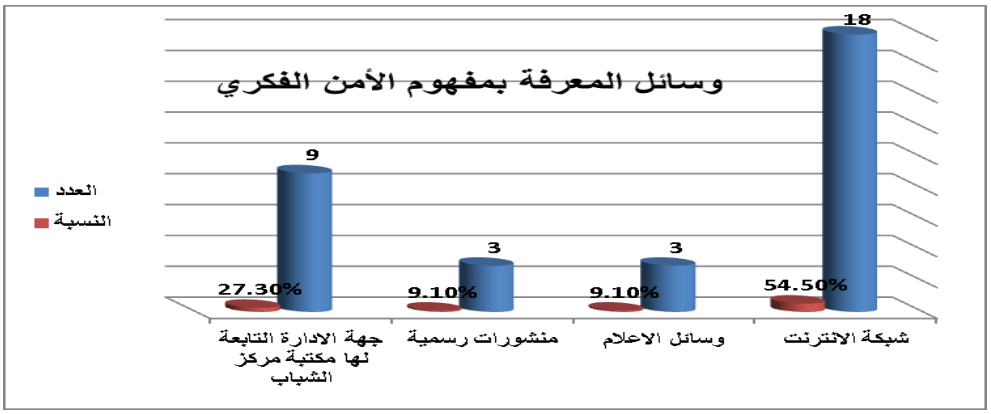

شكل (٣): وسائل المعرفة بمفهوم الأمن الفكري

ثانيًا: الأمن الفكري مفهوم مهم في سياق عمل مكتبات مراكز الشباب:

جدول (٧): مفهوم الأمن الفكري مهم في سياق عمل مكتبات مراكز الشباب.

		التكرار	النسبة %
	مهم	79	98.8
	مهم الى حد ما	1	1.3
	الاجمالي	80	100.0

يتضح من جدول (٧) السابق، التوزيع النسبي لأفراد الدراسة حول أهمية مفهوم الأمن الفكري في سياق عمل مكتبات مراكز الشباب. يظهر الجدول أن الغالبية العظمى من الأفراد يعتبرون أن الأمن الفكري مهم، حيث بلغت نسبة هؤلاء ٩٨.٨٪ (٧٩ فردا). بينما رأى فرد واحد فقط بنسبة ١.٣٪ أن الأمن الفكري مهم إلى حد ما. يعكس هذا التوزيع شبه الإجماع على أهمية الأمن الفكري في عمل مكتبات مراكز الشباب، مما يشير إلى الوعي الكبير بين أفراد الدراسة بأهمية هذا المفهوم في الحفاظ على استقرار وسلامة الفكر الشبابي.

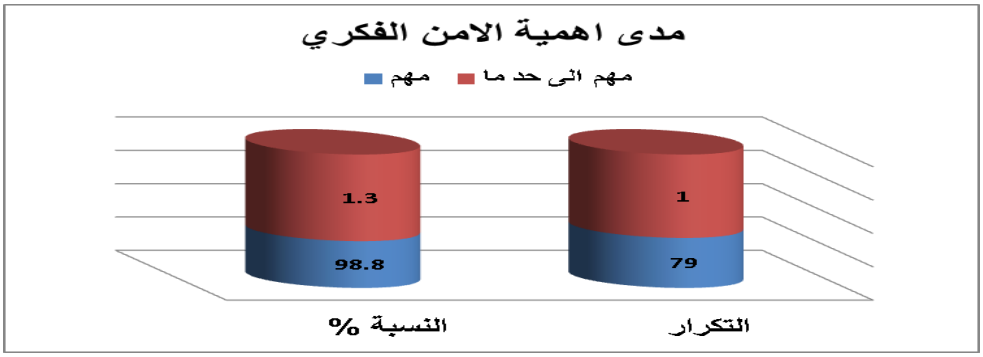

شكل (٤): مفهوم الأمن الفكري مهم في سياق عمل مكتبات مراكز الشباب.

في حالة الإجابة (مهم أو مهم إلى حد ما). لماذا؟

جدول (٨): التوزيع النسبي للأفراد حالة الدراسة وأهمية الأمن الفكري

اهمية الامن الفكري		الاستجابات	
		التكرار	النسبة%
يساهم الأمن الفكري في الحفاظ على الأفكار والقيم والعادات الثقافية والمجتمعية		٦١	٤٣٪
يساهم الأمن الفكري في تعزيز مهارات التفكير الموضوعي والناقد لأفكار المعرفة		٢٨	١٩,٧٪
يساهم الأمن الفكري في التوعية الأمنية بأخطار الغزو الفكري المتطرف		٣٣	٢٣,٢٪
يساهم الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الديني والوطني والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية		٢٠	١٤,١٪
الإجمالي		١٤٢	١٠٠٪

يتضح من جدول (٨) السابق، التوزيع النسبي لآراء أفراد الدراسة حول أهمية الأمن الفكري. تشير البيانات إلى تنوع الأدوار التي يلعبها الأمن الفكري من وجهة نظر المشاركين:

الحفاظ على الأفكار والقيم والعادات الثقافية والمجتمعية: احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بنسبة ٤٣.٠٪ (٦١ استجابة)، مما يعكس أهمية الأمن الفكري في صون التراث الثقافي والمجتمعي.

تعزيز مهارات التفكير والناقد لأفكار المعرفة: أشار ١٩.٧٪ (٢٨ استجابة) من المشاركين إلى أن الأمن الفكري يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي، وهو جانب مهم لتعزيز الوعي الفردي والمجتمعي.

التوعية الأمنية بأخطار الغزو الفكري المتطرف: احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣.٢٪ (٣٣ استجابة)، مما يشير إلى قلق واضح حول تأثير الأفكار المتطرفة وأهمية التوعية بمخاطرها.

تعزيز الانتماء الديني والوطني والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية: رأي ١٤.١٪ (٢٠ استجابة)، مما يشير إلى قلق واضح حول تأثير الأفكار المتطرفة وأهمية التوعية بمخاطرها.

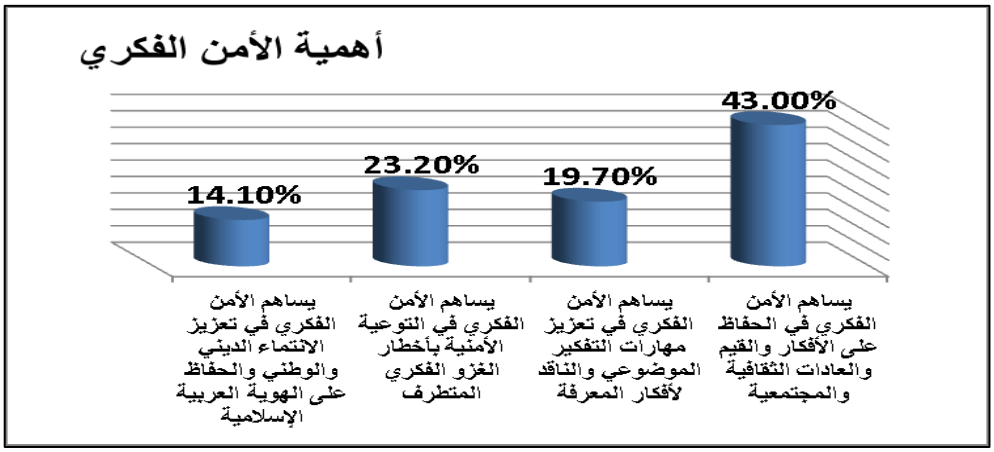

شكل (٥): توزيع الأفراد مجتمع الدراسة وأهمية الأمن الفكري.

توضح هذه النتائج أن الأفراد يعترفون بالأدوار المتعددة والمترابطة للأمن الفكري، بدءا من الحفاظ على القيم الثقافية وصولا إلى تعزيز المهارات النقدية والتوعية بمخاطر الأفكار المتطرفة. يعكس هذا التنوع في الآراء الوعي العميق والشامل لأهمية الأمن الفكري في مختلف جوانب الحياة.

رابعًا: تقييم البرامج والأنشطة التي تقدمها مكتبات مراكز الشباب.

جدول (٩): تُقيم مستوى الخدمات المتوفرة في المكتبة.

	كيف تُقيم مستوى الخدمات المتوفرة في المكتبة؟	التكرار	النسبة
	مقبول	10	16.7
	جيد	50	83.3
	الاجمالي	60	100.0

يتضح من جدول (٩) السابق، أن الاستجابات تظهر تقييم الزوار لمستوى الخدمات المتوفرة في المكتبة جاءت كالتالي:

- **مقبول:** ١٠ استجابات، بنسبة ١٦.٧٪
- **جيد:** ٥٠ استجابة، بنسبة ٨٣.٣٪

الإجمالي: ٦٠ استجابة، بنسبة ١٠٠٪.

تشير النتائج إلى أن أغلب الزوار (٨٣.٣٪) يقيّمون مستوى الخدمات في المكتبة بأنه "جيد"، مما يدل على رضا عام عن الخدمات المقدمة، بينما يُقيّم ١٦.٧٪ الخدمات بأنها "مقبولة"، مما قد يشير إلى وجود بعض المجالات التي يمكن تحسينها.

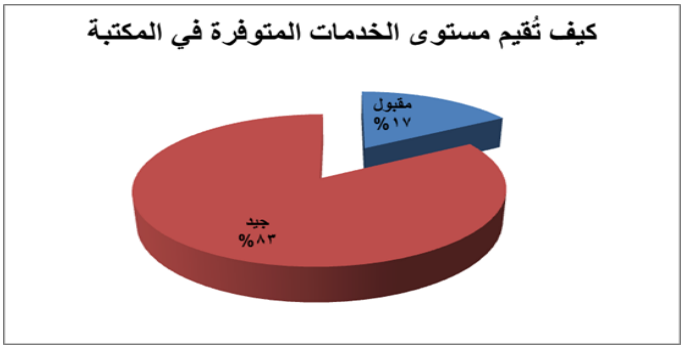

شكل (٦): تُقيم مستوى الخدمات المتوفرة في المكتبة.

جدول (١٠): تلبية الاحتياجات بشكل كافٍ.

هل ترى أن المكتبة تلبي احتياجاتك بشكل كافٍ؟		التكرار	النسبة
	نعم	10	16.7
	الى حد ما	50	83.3
	الإجمالي	60	100.0

يتضح من جدول (١٠) السابق، أن الاستجابات توضح مدى توافق الزوار مع سؤال ما إذا كانت المكتبة تلبي احتياجاتهم بشكل كافٍ:

- نعم: ١٠ استجابات، بنسبة ١٦.٧٪
- إلى حد ما: ٥٠ استجابة، بنسبة ٨٣.٣٪
- الإجمالي: ٦٠ استجابة، بنسبة ١٠٠٪.

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الزوار (٨٣.٣٪) يرون أن المكتبة تلبي احتياجاتهم إلى حد ما، بينما ١٦.٧٪ فقط يرون أنها تلبي احتياجاتهم بشكل كافٍ. هذا قد يشير إلى وجود مجالات لتحسين الخدمات أو الموارد المقدمة لتلبية احتياجات الزوار بشكل أفضل.

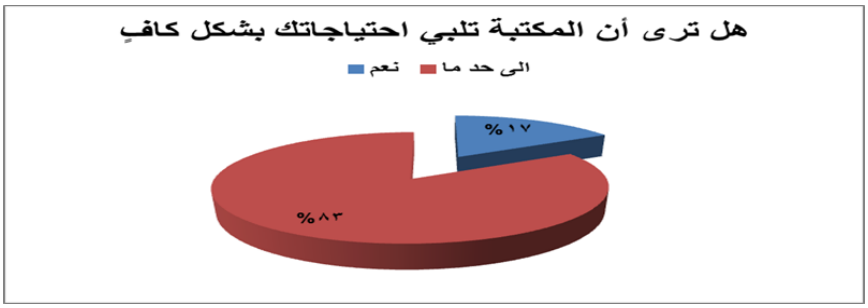

شكل (٧): تلبية الاحتياجات بشكل كافٍ.

جدول (١١): مقترحات تحسينه في المكتبة.

ما الذي تقترح تحسينه في المكتبة؟		الاستجابات	
		العدد	النسبة
	تنوع الكتب	30	21.4%
	الأنشطة والفعاليات	50	35.7%
	توافر أجهزة الكمبيوتر والانترنت	60	42.9%
الاجمالي		140	100.0%

يتضح من جدول (١١) السابق، أن الاستجابات توضح الاقتراحات لتحسين المكتبة مع توزيع النسب بين الخيارات المختلفة:

- **تنوع الكتب:** ٣٠ استجابة، بنسبة ٢١.٤٪
- **الأنشطة والفعاليات:** ٥٠ استجابة، بنسبة ٣٥.٧٪
- **توافر أجهزة الكمبيوتر والانترنت:** ٦٠ استجابة، بنسبة ٤٢.٩٪

الإجمالي: ١٤٠ استجابة، بنسبة ١٠٠٪.

تشير النتائج إلى أن أكثر المجالات التي يُقترح تحسينها هي توافر أجهزة الكمبيوتر والانترنت (٤٢.٩٪)، تليها الأنشطة والفعاليات (٣٥.٧٪)، ثم تنوع الكتب (٢١.٤٪). هذا يشير إلى أهمية تعزيز البنية التحتية التقنية وتوفير مزيد من الأنشطة التفاعلية لتلبية احتياجات الزوار.

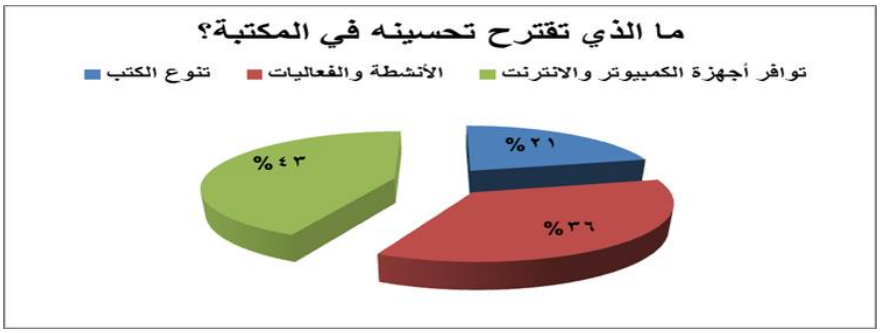

شكل (٨): مقترحات تحسينه في المكتبة.

جدول (١٢): ترويج المكتبة لنفسها بشكل كافٍ داخل المركز.

هل ترى أن المكتبة تروج لنفسها بشكل كافٍ داخل المركز؟		التكرار	النسبة
	نعم	٠	٠٪
	لا	٦٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (١٢) السابق، أن الاستجابات تشير إلى أن جميع الزوار (١٠٠٪) يرون أن المكتبة لا تروج لنفسها بشكل كافٍ داخل المركز.

هذا يدل على وجود حاجة ملحة لتحسين استراتيجيات الترويج والتسويق للمكتبة داخل المركز لجذب مزيد من الزوار وتعريفهم بالخدمات والأنشطة المتاحة.

جدول (١٣): التشجيع على زيارة المكتبة في المستقبل.

ما الذي قد يشجعك على زيارة المكتبة في المستقبل؟		الاستجابات	
		العدد	النسبة
	تحسين جودة الكتب وتنوعها	45	27.3%
	تنظيم فعاليات وورش عمل مثيرة للاهتمام	60	36.4%
	توفير أجهزة كمبيوتر وإنترنت	60	36.4%
الاجمالي		165	100.0%

يتضح من جدول (١٣) السابق، أن الاستجابات توضح ما الذي قد يشجع الزوار على زيارة المكتبة في المستقبل مع توزيع النسب بين الخيارات المختلفة:

- **تحسين جودة الكتب وتنوعها:** ٤٥ استجابة، بنسبة ٢٧.٣٪
- **تنظيم فعاليات وورش عمل مثيرة للاهتمام:** ٦٠ استجابة، بنسبة ٣٦.٤٪
- **توفير أجهزة كمبيوتر وإنترنت:** ٦٠ استجابة، بنسبة ٣٦.٤٪

الإجمالي: ١٦٥ استجابة، بنسبة ١٠٠٪.

تشير النتائج إلى أن تنظيم فعاليات وورش عمل مثيرة للاهتمام، بالإضافة إلى توفير أجهزة كمبيوتر وإنترنت، هما العنصران الرئيسيان اللذان قد يشجعان الزوار على زيارة المكتبة في المستقبل. تحسين جودة الكتب وتنوعها أيضًا يُعدّ مهمًا لكنه يأتي في المرتبة الثالثة.

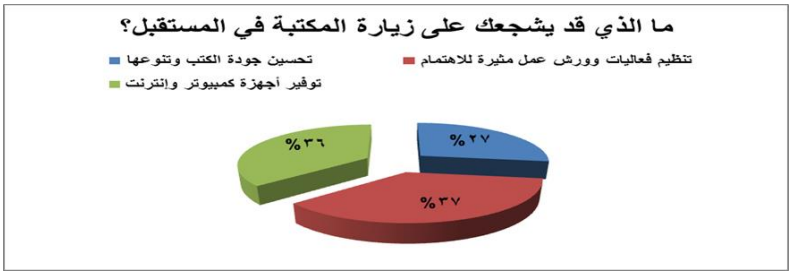

شكل (٩): التشجيع على زيارة المكتبة في المستقبل.

جدول (١٤): الأنشطة أو الخدمات التي تود أن تضيفيها المكتبة.

ماهي الأنشطة أو الخدمات التي تود أن تضيفيها المكتبة؟	الاستجابات	
	العدد	النسبة
توفير أنشطة ومشاريع داخل المكتبة	٢٥	٢٥٪
توفير مسابقات ثقافية داخل المكتبة وجوائز تشجيعية	٢٥	٢٥٪
توفير أجهزة كمبيوتر وتوفير الانترنت	٢٥	٢٥٪
توفير كتب جديدة وروايات وكتب تنمية بشرية	١٥	٢٥٪
الاجمالي	١٠٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (١٤) السابق، أن الاستجابات توضح الأنشطة أو الخدمات التي يود الزوار إضافتها إلى المكتبة مع توزيع النسب بين الخيارات المختلفة:

- **توفير أنشطة ومشاريع داخل المكتبة:** ٢٥ استجابة، بنسبة ٢٥.٠٪
- **توفير مسابقات ثقافية داخل المكتبة وجوائز تشجيعية:** ٢٥ استجابة، بنسبة ٢٥.٠٪
- **توفير أجهزة كمبيوتر وتوفير الإنترنت:** ٢٥ استجابة، بنسبة ٢٥.٠٪
- **توفير كتب جديدة وروايات وكتب تنمية بشرية:** ٢٥ استجابة، بنسبة ٢٥.٠٪

الإجمالي: ١٠٠ استجابة، بنسبة ١٠٠٪.

تشير النتائج إلى تساوي الاهتمام بين أربع مجالات: توفير أنشطة ومشاريع داخل المكتبة، تنظيم مسابقات ثقافية مع جوائز، توفير أجهزة كمبيوتر وإنترنت، وتوفير كتب جديدة وروايات وكتب تنمية بشرية. هذا يدل على أهمية العمل على تحسين هذه المجالات لضمان جذب الزوار وزيادة تفاعلهم مع المكتبة.

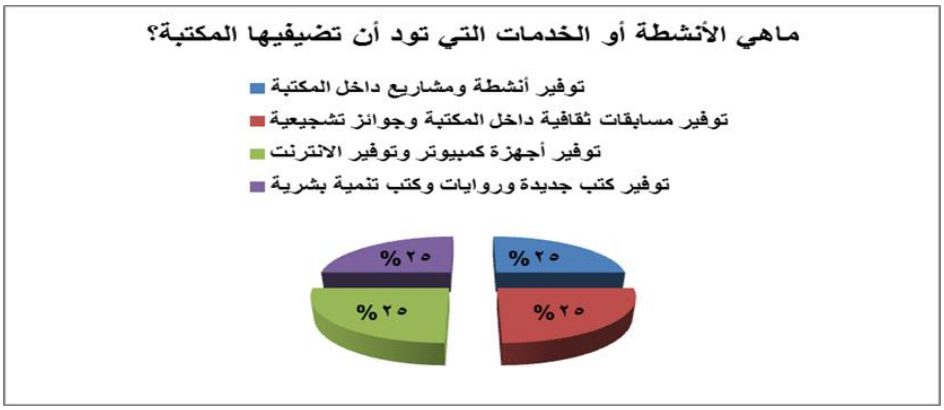

جدول (١٠): الأنشطة أو الخدمات التي تود أن تضيفيها المكتبة.

المحور الثالث: التصور المقترح لتعزيز دور مكتبات مراكز الشباب في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

لا يقتصر الأمن الفكري على الأبعاد الفكرية والثقافية فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب السياسية والوطنية والأمنية والاقتصادية. يعد عنصراً أساسياً لاستقرار المجتمع وتطوره، ويهدف إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الشباب، والحد من تأثير الجماعات المتطرفة. تواجه جهود تعزيز الأمن الفكري عدة تحديات، مثل الطريقة التقليدية في التدريس، والاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، وقصور الإعلام في مكافحة الأفكار المنحرفة. إضافة إلى تأثيرات الغزو الفكري وضعف العناية بالشباب ورفقاء السوء.

الخطة الاستراتيجية لتفعيل دور مكتبات مراكز الشباب وتعزيز الأمن الفكري في محافظة الأقصر:

١. **الرؤية:** إنشاء مجتمع شبابي واعٍ ومثقف يمتلك فكرًا نقديًا وقدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة.

٢. ٢**الرسالة:** تعزيز الأمن الفكري بين الشباب عبر برامج تعليمية وثقافية متنوعة في مكتبات مراكز الشباب.

٣.**الأهداف:**

١. تعزيز الوعي بأهمية الأمن الفكري.

٢. تطوير المهارات الفكرية النقدية.

٣. تعزيز قيم التسامح والحوار واحترام التنوع الثقافي والفكري.

مراحل تنفيذ الخطة الاستراتيجية لمكتبات مراكز الشباب بمحافظة الأقصر:

. تحليل الوضع الحالي:

- تقييم المكتبات الحالية (الموارد، الكتب، الخدمات، الموظفين).
- استخدام تحليل SWOT لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.

٢.تحديد الأهداف والرؤية:

١. **الرؤية:** تقديم خدمات مكتبية عالية الجودة لتعزيز التعليم والثقافة.

٢. **الأهداف:** تحديد أهداف قابلة للقياس مثل زيادة الزوار بنسبة ٢٠%.

٣.تطوير الخطة الاستراتيجية:

- تحديد الأنشطة والمشروعات لتحقيق الأهداف (تحسين البنية، تدريب الموظفين، فعاليات ثقافية).

٤.تنفيذ الخطة:

- بدء الأنشطة ومراقبة التقدم لضمان تحقيق الأهداف.

٥.تقييم الأداء:

- جمع بيانات الأداء مثل عدد الزوار ورضا المستخدمين.
- تقييم النتائج مقارنة بالأهداف.

٦.التغذية الراجعة والتحسين المستمر:

- تحليل ملاحظات المستخدمين لتحسين الخدمات.

١. التصور المقترح:

- تقييم الوضع الحالي وتحديد الاحتياجات.
- تطوير برامج وأنشطة مثل ورش العمل، الندوات، وتحسين المقتنيات.
- التدريب المهني للعاملين وتبادل الخبرات مع المؤسسات الأخرى.
- التعاون مع المدارس والمجتمع المدني.
- تعزيز الوعي المجتمعي عبر حملات إعلامية.
- تحسين البيئة المكتبية وتجهيزات المكتبات.

المناقشة والاستنتاجات:

أظهرت الدراسة أن مكتبات مراكز الشباب في محافظة الأقصر تلعب دورًا محدودًا في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، بسبب مجموعة من التحديات التي تواجهها. فبحسب النتائج، فإن الوعي بمفهوم الأمن الفكري بين العاملين في هذه المكتبات ضعيف، حيث أظهر ٧٧.٥٪ من المشاركين عدم درايتهم الكافية بالمفهوم. وهذا يشير إلى الحاجة الملحة لبرامج تدريبية ترفع من مستوى المعرفة والمهارات في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من المشاركين يرون أن مفهوم الأمن الفكري مهم في سياق عمل مكتبات مراكز الشباب (٩٨.٨٪)، مما يعكس إدراكًا عامًا لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المكتبات. ومع ذلك، فإن نقص الموارد، سواء كانت مادية أو بشرية، يشكل عائقًا أمام تنفيذ برامج فعالة لتعزيز الأمن الفكري.

وفيما يخص تقييم الخدمات والأنشطة، أشارت النتائج إلى أن ٨٣.٣٪ من المستفيدين يرون أن مستوى الخدمات "جيد"، بينما يرى ٨٣.٣٪ منهم أن المكتبات تلبي احتياجاتهم "إلى حد ما" فقط، مما يشير إلى الحاجة إلى تحسين الخدمات وزيادة الموارد المتاحة. كما أن ١٠٠٪ من المشاركين أكدوا أن المكتبات لا تروج لنفسها بشكل كافٍ داخل المراكز، مما يستدعي تبني استراتيجيات تسويقية أفضل.

النتائج:

١. **نقص الوعي بمفهوم الأمن الفكري:** أظهرت الدراسة أن معظم العاملين في مكتبات مراكز الشباب ليس لديهم معرفة كافية بالأمن الفكري، مما يؤثر على قدرتهم في تقديم برامج هادفة للشباب.

٢. **ضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية:** تعاني مكتبات مراكز الشباب من نقص في الموارد المالية والتجهيزات التكنولوجية، مما يحد من قدرتها على تقديم خدمات فعالة.

٣. **قلة الأنشطة الثقافية والفكرية:** أظهرت النتائج أن هناك حاجة ماسة لتنظيم ورش عمل، ندوات، وبرامج تدريبية تعزز الوعي الفكري بين الشباب.

٤. **نقص استراتيجيات الترويج والتسويق:** لم يتم ترويج المكتبات بشكل كافٍ داخل مراكز الشباب، مما يحد من جذب الشباب للاستفادة من خدماتها.

٥. **تفاوت مستوى استخدام التكنولوجيا:** أظهرت الدراسة أن العاملين ذوي المؤهلات العلمية العالية لديهم قدرة أكبر على استخدام الحاسب الآلي، مما يشير إلى الحاجة لتدريب العاملين من ذوي المؤهلات الأقل.

٦. **حاجة الشباب إلى موارد معرفية متنوعة:** يرغب المستفيدون في تحسين تنوع الكتب المتاحة، وتوفير أجهزة كمبيوتر وإنترنت، وتنظيم فعاليات ثقافية لتعزيز مشاركتهم.

التوصيات:

١. **تنفيذ برامج تدريبية للعاملين:**

- تعزيز وعي العاملين بمفهوم الأمن الفكري عبر دورات تدريبية.
- تطوير مهارات استخدام التكنولوجيا لتقديم محتوى معرفي حديث.

٢. **تحسين الموارد المادية والتكنولوجية:** توفير أجهزة كمبيوتر وإنترنت لدعم الأنشطة التثقيفية. وتخصيص ميزانية كافية لتطوير الخدمات المكتبية.

٣. **تنظيم فعاليات لتعزيز الأمن الفكري:** إقامة ندوات وورش عمل حول مخاطر الغزو الفكري. وتنظيم جلسات نقاشية وأندية قراءة لمناقشة القضايا الفكرية.

٤. **تعزيز الترويج للمكتبات:** استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسويق الفعّال. وتنفيذ حملات إعلامية لتعريف الشباب بخدمات المكتبات.

٥. **تعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية:** إنشاء شراكات مع الجامعات والمدارس لتبادل الخبرات. والتعاون مع الإعلام لنشر مواد توعوية حول الأمن الفكري.

٦. **تحسين البيئة المكتبية:** إعادة تصميم المكتبات لتكون أكثر جذبًا للشباب. وإضافة أنشطة تفاعلية ومسابقات ثقافية لتعزيز المشاركة.

المقترحات:

١. دراسة تأثير برامج التثقيف المكتبي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في مراكز الشباب المصرية.

٢. تقييم فعالية الشراكات بين المكتبات العامة والمؤسسات التعليمية في بناء الفكر النقدي للشباب.

٣. دراسة مقارنة بين تأثير الأنشطة الثقافية والمكتبية على الأمن الفكري في المجتمعات الريفية والحضرية.

٤. تقييم مستوى الوعي الفكري لدى العاملين في المكتبات العامة وتأثيره على الخدمات المقدمة.

٥. تأثير التحديات الاقتصادية والاجتماعية على دور المكتبات في تعزيز الوعي الفكري لدى الشباب.

المصادر والمراجع

١. عبد الحميد، أحمد شعبان أحمد. (٢٠١٨). دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين. جامعة قناة السويس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، ع. ٢٧، الصفحات ٢٤٧ – ٢٧٨.

٢. عزوز، رفعت عمر. والزميتي، أحمد فاروق علي علي. (٢٠١٤). تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري. مجلة الثقافة والتنمية، ع. ٧٧، الصفحات ٢٢٧ – ٢٩٤.

٣. عبد السلام، زين العابدين. (٢٠٢٣). تحليل المكتبات العامة للبيانات الضخمة لاستخدام صفحاتها على, وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة بحوث كلية الآداب . جامعة المنوفية، مج. ٣٤، ع. ١٣٤.٤، الصفحات ٣٩١–٤٤٨. doi: https://doi.org/10.21608/sjam.2023.184148.1865

٤. يوسفي، سفيان. ومسعودي، كلثوم. (٢٠٢٤). الأمن الفكري وتحديات الأمن السيبراني: دراسة نظرية. المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي بوزريعة، مجلة الباحث، مج. ١٦، ع. ٢، الصفحات ٦٤٧ – ٦٦٨.

٥. شحات، سيد محمد سيد. (٢٠٢٢). إدارة الموارد البشرية ودورها في دعم وتطوير بيئة العمل التنظيمية في المكتبات العامة : دراسة ميدانية. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، مج. ١، ع. ٤، الصفحات ١١٣–١٥٢. doi: https://doi.org/10.21608/aikm.2022.159679.1019

٦. إبراهيم، شيماء عبد العال محمد. (٢٠٢٣). الأمن الفكري والانتماء الوطني كعوامل منبئة بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة فى جمهورية مصر العربية. المجلة

العربية للقياس والتقويم، مج. ٤، ع. ٧، الصفحات ١-١٨. doi: https://dx.doi.org/10.21608/ajme.2024.309406.1034

٧. الشهري، عبد الله هادي. (٢٠١٩). دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب السعودي. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج. ٣، ع. ١، الصفحات ١٠٢-٨٧.

٨. الحجني، علي بن فايز. (٢٠٠٤). المفهوم الأمني في الإسلام. مجلة الأمن،ع. ٢.

٩. علي عبدالسلام عمار النعاجي. (٢٠٢٢). مكتبات المراكز الثقافية أهميتها ودورها في تعزيز ثقافة المجتمع. مجلة المنتدى الأكاديمي، مج. ٧، ع. ١، الصفحات ١٦٧-١٨٣.

١٠. شلدان، فايز كمال. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية, غزة، مج. ٢١، ع. ١.

١١. مجده السيد على الكشكى، و نجوى ثواب العتيبي. (٢٠١٦). مقياس الامن الفكري للشباب. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٢. سكر، ناجي رجب العبد. وموسى، رجاء محمد أحمد. (٢٠١٨). واقع الأمن الفكري لدى طلبة جامعات غزة وسبل تعزيزه: دراسة تطبيقية. مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات القانونية والإنسانية، ع. ٣، الصفحات ٢٠٥ - ٢٤٨.

١٣. حسن، نجلاء محمد منجود. (٢٠٢٣). الأمن الفكري للشباب وعلاقته بمهاراتهم لإدارة الغضب. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد ١١، العدد ٣٨، الصفحات ١١٣-١٦١. doi: https://doi.org/10.21608/ejos.2023.299208

١٤. الصاعدي، نجلاء يحيى. وآخرون. (٢٠٢٤). دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في المجتمع السعودي (دراسة وصفية على عينة من الأسر في محافظة جدة). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج. ٨، ع. ٢٩، الصفحات ٥٠٣-٥٤٠. doi: https://doi.org/10.21608/ajahs.2024.338372

١٥. الميسي، هبة محمد عطية. (٢٠١٩). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى ابنائها دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج. ١٠٥، ع. ٣، الصفحات ١٢١-١٤٥. doi: https://doi.org/10.21608/maed.2019.140387

The Role of Youth Center Libraries in Enhancing Intellectual Security Among Youth: A Field Study in Luxor Governorate

Abstract:

The study aims to analyze the role of youth center libraries in raising awareness of the importance of intellectual security among young people; to evaluate the programs and activities provided by these libraries to enhance intellectual security; and to propose a conceptual framework to strengthen the role of youth center libraries in promoting intellectual security. The study adopted the descriptive-analytical methodology and utilized questionnaires, observations, and interviews with the sample. The study sample consisted of library staff and beneficiaries of youth center libraries. The findings revealed a lack of awareness of the concept of intellectual security, insufficient financial and technological resources, a scarcity of cultural and intellectual activities, and weak promotional and marketing strategies. Additionally, the study highlighted the varying levels of technology usage and the need for young people to access diverse knowledge resources. The study recommended implementing training programs for staff, improving financial and technological resources, organizing events to promote intellectual security, enhancing library promotion strategies, strengthening collaboration with educational and cultural institutions, and improving the library environment.

Keywords: Intellectual security؛ public libraries؛ youth